

Tebrikler Erdoğan

الأتراك ينتخبون وأصحاب «الوجيه» السوءاء ينتخبون

تركيا

الشامخة
أقوى من
مؤامرات
الانقلاب
وضرب
العملة



أرقام
اقتصادية
مذهلة
كانت
وراء الفوز
الساحق في
الانتخابات

نعم .. نحن في قطر نشعر بالفخر لهذا الفوز الموزر

في ارتفاع مؤشرات أسواق المال التركية أمس عقب إعلان اللجنة العليا للانتخابات رسمياً فوز الرئيس رجب طيب أردوغان، بالانتخابات الرئاسية، حيث تراجع سعر صرف الدولار الأميركي، إلى 4.54 مقابل الليرة التركية مع افتتاح تداولات الأسبوع، هبوطاً من مستويات 4.67 قبيل الانتخابات لتحقق الليرة بذلك زيادة بمقدار 2.9 بالمائة، وفي نفس السياق، ارتفع مؤشر بورصة إسطنبول المنوي في تداولات الأسبوع الجديد الذي أعقب الانتخابات بنسبة 3.55 بالمائة، وسجلت بورصة إسطنبول ارتفاعاً في أسعار 30 مؤشراً في سوق العقود الآجلة بنسبة 2.5 بالمائة. هنيئاً للشعب التركي خياره وانتصاره، وهنيئاً لكل الذين راهنوا على هذا الفوز الكبير، الذي هو فوز لقيم العدالة والحرية والكرامة، وكل ما هو عظيم في حياة الأمم. وأسعد هذا الفوز المبهتمين بقضايا العرب والمسلمين كما كان بمثابة سكين في خاصرة المتصهينين.. وانطلقت الأفراح في العواصم الإسلامية، فيما تتقبل دول الحصار العزاء في خسارة أمواتها وميضاع خططها وفشل مؤامراتها.

لقد انتخب الأتراك وفقاً لمصالحهم، واختاروا الحزب الذي غير وجه تركيا الحديثة وأعاد صياغة سياساتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والذين راهنوا على غير ذلك لا شك أن الحقد يأكل قلوبهم السوداء اليوم، أما الذين راهنوا على المستقبل ممثلاً بالرئيس أردوغان وحزبه، فإن من حقهم الاحتفال بهذا النصر الكبير، الذي هو نصر لقيم الحرية والعدالة والديمقراطية، ونحن هنا في قطر نشعر اليوم بالفخر لهذا الفوز الموزر. أعود لما بدأت به، فالرئيس أردوغان هو شجرة تركيا التي تنتج كل أنواع الثمار، والذين انتخبوه يدركون أن تركيا ماضية معه نحو الأهداف الكبيرة التي يريدونها، أما الذين تاملوا وحكوا مؤامراتهم ضده فكل ماسيجونته هو سوء أفعالهم «وسواد وجهيهم».

محمد حمزة المرزي
رئيس التحرير المسؤول

الحياة العامة. وقد كان لهذه الإصلاحات انعكاسات ايجابية على الاقتصاد التركي على المستوى الداخلي والخارجي في السنوات العشر الأخيرة، تمثلت برفع معدل دخل الفرد السنوي من 3.500 دولار عام 2002، إلى 18092 ألف دولار أميركي، مع الأخذ بعين الاعتبار أن عدد سكان تركيا يتجاوز الـ 70 مليوناً.

لقد وصل الناتج القومي لتركيا عام 2013 إلى حوالي تريليون ومائة مليار دولار وهو يساوي مجموع الناتج المحلي لأقوى اقتصاديات ثلاث دول في الشرق الأوسط: إيران والسعودية والإمارات، فضلاً عن الأردن وسوريا ولبنان. لست بصدد تعداد منجزات تركيا الاقتصادية في عهد الرئيس أردوغان في معرفة للجميع، لكن الإشارة إليها أمر لا بد منه لفهم الأسباب التي تقف وراء الفوز الكبير الذي حققه حزب العدالة مؤخرًا.

لقد راهنت القوى المناهضة لحزب العدالة على محاولة إحداث صدمة اقتصادية تؤدي إلى فشله في هذه الانتخابات، عبر ضرب العملة، والدعوة إلى مقاطعة تركيا سياحياً واستثمارياً، وتسخير إعلامها في الأيام الأخيرة من أجل يربواعتاد وحرب نفسية، وتحولت قنوات تلفزيونية عربية، سبق وأن احتفلت بالانقلاب الفاشل، إلى منصة دعائية ضد أردوغان والعدالة والتنمية التي تولت مراقبة الانتخابات.

صناديق الاقتراع. وقد جاء رد هذه القوى ليست مبهمة الاسم والعنوان، وقد جاء رد الشعب التركي ساحقاً عبر مشاركته الكبيرة جدا بنسبة وصلت إلى 87% من المسجلين على اللوائح الانتخابية، في أجواء من الهدوء، حيث لم تسجل تجاوزات أو انتهاكات، حسب شهادة اللجنة الأوروبية التي تولت مراقبة الانتخابات.

تحمل نتائج الانتخابات التركية رسائل محلية لذلك كله نجح في الانتخابات، وسقطت رهانات القوى الخارجية ومؤامراتها، ومن هذه القوى دول عربية اعتقدت أن في مقدور مالها الفساد إعادة عقارب الساعة إلى الوراء في تركيا، لكن ضاعت فلويسك يا صابرا!

تماماً كما خسرت عندما دعمت المحاولة الانقلابية الفاشلة، وهي مواقف مخزية سوف تبقى ماثلة في ذاكرة الأتراك طويلاً. وكان فوز حزب العدالة أبلغ رد على السياسات التمرية لهذه الدول، وتمثل الرد المكمم الآخر

ضمن نشرة وكالة أنباء الأناضول، شجرة واحدة تنتج عشرة أنواع من الفاكهة المختلفة، تأملوا معي وجه الشبه الكبير بين هذه الشجرة المعطاء، وبين الرجل الذي فاز برئاسة تركيا رجب طيب أردوغان، رجل واحد أنتج ما يشبه المعجزة، وحول تركيا إلى قوة سياسية واقتصادية بحسب لها ألف حساب.

كان إجمالي حجم القوة الاقتصادية التركية حوالي 240 مليار دولار في سنة 2002، قبل وصول حزب العدالة والتنمية بزعامة أردوغان إلى سدة الحكم في تركيا، ومن المرجح أن يرتفع حجم هذه القوة إلى أكثر من 850 مليار دولار لهذه السنة، ليصل إلى 1000 مليار دولار سنة 2020. أسهمت هذه الإنجازات في أن تحتل تركيا المرتبة السادسة عشرة في ترتيب الاقتصاديات على المستوى العالمي، والسادسة على المستوى الأوروبي، إذ ضاقت الفجوة لأول مرة بين معدلات التنمية التركية ومعدلات التنمية الأوروبية.. كما أصبح الاقتصاد الأكبر إسلامياً.

كيف حقق الاقتصاد التركي، وهو اقتصاد غير منتج للنمط، تلك الإنجازات خلال مدة قصيرة؟

قدم حزب العدالة والتنمية رؤية نقدية عميقة تعتمد لغة الأرقام والمعلومات والحقائق للحالة الاقتصادية التركية قبل الانتخابات التي أوصلته للحكم عام 2002، وكوّن تصوراً واضحاً لأسباب الأزمة ومظاهرها وسبل الخروج منها، وحدد رؤيته الاجتهادية بشكل واضح، وقدمها للشعب، مقدماً الوعود بتجاوز تلك الأزمة والخروج من الحالة السيئة، ولم تكن وعوده مبنية على شعارات ولغة خطابية أو فكرية، وإنما على برنامج اقتصادي، صاغه خبراء في المجال الاقتصادي التركي.

لقد وجد الحزب في الفساد السياسي سبباً مباشراً للأزمة الاقتصادية التي تعادتها الدولة، مؤكداً إنتاج طريق الإنفتاح الاقتصادي والصحة مع التقارب مع أوروبا استراتيجياً للخروج من الأزمة.

وأوضح الآليات التي سيعتمدها بهذا الخصوص والتي تقوم على استئصال مشكلات تركيا المستعصية بتعينة الموارد الإنسانية والطبيعية الهائلة، بما يجعلها دولة منتجة باستمرار وتنمو بالإنحاح، وتحفض معدل البطالة، ورمم الهوة في توزيع الدخل بما يزيد من مستوى الرفاه، واتباع سياسات تهدف إلى تحقيق الكفاءة والفاعلية في الإدارة العامة، وإشراك المواطنين والمؤسسات المدنية في عملية صنع القرار، بالإضافة إلى تحقيق الشفافية الكاملة والمحاسبة في كل جانب من جوانب

من الطبيعي جداً أن يحتفل كل عربي ومسلم بفوز الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحزب العدالة والتنمية في الانتخابات التركية، التي شهد العالم منافساتها بكل نزاهة وحيادية وموضوعية، وسبب الاحتفال أن هذا الرجل وفريقه قدما طوال 16 سنة في السلطة الكثير لقضايا الأمة، كما نقل بلاده من مستوى متدنٍ إلى وضع مطمئن في مختلف المجالات، حتى أصبح الأتراك مثلاً حياً في التطور الاقتصادي والتنموي وحماية المكتسبات الديمقراطية والوحدة الوطنية.. بدليل إجماعهم المؤامرة الكبرى ضد بلادهم في منتصف 2016، ومن ثم الاحتكام إلى رأي الشعب في التعديل على الدستور، وجاء رأي الأغلبية بالموافقة على التحول للنظام الرئاسي، وبإلزام نال الشعب لاختيار رئيسهم في عرس انتخابي عالمي نال إشادة المراقبين والمهتمين باستثناء بعض العرب المصدومين من شعبية أردوغان فأرادوا التقليل من هذا الفوز، وهم أساساً لم يشاركوا في دولهم إلا في انتخابات عريف الصف الدراسي ومدبر الجمعية التعاونية..!

أردوغان الذي تنازل عن بقيقته الرئاسية بإعلانه الانتخابات المبكرة، وهياً الأجواء لمنافسة بالعدالة دخل أمس 25-يونيو رئيساً فعلياً لتركيا لمدة خمس سنوات مقبلة، وهو بالبنسبة نفس اليوم الذي احتفل فيه قطر بالذكرى الخامسة لتولي حضرة صاحب السمو الشيخ نهيem بن حمد آل ثاني مقاليد الحكم في البلاد.. والزعيان يتشابهان في عدة مزايا ومنها الإنجازات للموسم والشعبية الكبيرة لهما في العالين العربي والإسلامي نتيجة مواقفهما الواضحة والثابتة والمعلنة في وضع الثنار.

شجرة مثمرة

تذكر إحدى أشجار الخوخ بقريه قاسم جان التابعة لولاية إغدير، شرقي تركيا، انهيار واستغراب كل من يراها، فهي ليست شجرة عادية، إذ تنتج 10 أنواع مختلفة من الفاكهة.

قصة هذه الشجرة بدأت قبل نحو عامين على يد المزارع التركي سيف الدين كاماجي، بفضل تقنية التسميم، التي تعرف عليها من أحد أصدقائه خارج تركيا، واستطاع أن يطبقها بنجاح، بفضل شغفه وحيه لأرضه ومهنته. كنت أتابع نتائج الانتخابات الرئاسية والتشريعية التركية عندما وقعت عيني على هذا التقرير الجميل

أسعد المهتمين بقضايا الأمة وبمثابة سكين في خاصرة المتصهينين

التهاتي في العواصم الإسلامية والتعازي في دول الحصار